Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منطق تسويغى ، وحجة تبرر قيامها ، وتمنحها المشروعية ، وجواز المرور ..!!

فباسم الدفاع عن الأديان تارة .. وباسم الحرية ، وحماية حقوق الإنسان تارة أخرى .. وباسم تمدين الشعوب المختلفة .. وباسم المجال الحيوى للدول التى ضاقت الأرض فيها بأهلها ..

وباسم أشياء كثيرة ، كانت تبدو ، وكأنها منطقية وعادلة .. قامت حروب صبغت الأرض بالدم .. وغَطتَ ترابها بالأشلاء والجماجم ..

وكان وراء تلك الحروب .. ووراء شعاراتها الكاذبة ، ذلك الذى أسميناه آنفاً .. بالتفكير الملْتاث المغرض ..

هو « مُلتاث » .. لأنه يجهل إرادة التاريخ ..

« ومغرض » .. لأنه يُقاومها ويتحداها ..

أى أنه بتعبير آخر .. كان وراء تلك الحروب ، جهل بإرادة التاريخ ، وعصيان لها .

وهنا ، نضع أيدينا على « نقطة البدء » فى موقف محمد والمسيح من الحرب ، ومن السلام ..

وهنا ـ أيضاً ـ تَقْنى تلك الشُبهات التى تُلقى فى رُوع الكثيرين منا ، أن لمحمد من الحرب موقفًا يُغاير موقف المسيح ..

إن من يحترم الإنسان ، والحياة ، مثلما احترمهما المسيح والرسول ، لن يكون حرصه على السلام إلا عظيماً .